

Distr.: General
5 August 2016
Arabic
Original: English



الدورة الحادية والسبعون
البند ٦٦ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية
الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب: التنفيذ
الشامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان ومتابعتها

تقرير فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير فريق الخبراء العامل المعني
بالمنحدرين من أصل أفريقي، عملاً بالفقرة ٨ من قرار الجمعية ١٤٠/٧٠ والفقرة ٤ من قرار
مجلس حقوق الإنسان ٢٥/٢٧.

* A/71/50



الرجاء إعادة استعمال الورق

310816 290816 16-13578 (A)



تقرير فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي

موجز

أُعد هذا التقرير وفقاً للفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ١٤٠/٧٠، الذي طلبت الجمعية بموجبها إلى مجلس حقوق الإنسان، عن طريق رئيس فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي، أن يقدم تقريراً عن أعمال الفريق العامل إلى الجمعية. وطلب المجلس بموجب الفقرة ٤ من قراره ٢٥/٢٧ إلى الفريق العامل أن يقدم تقريراً سنوياً إلى المجلس بشأن جميع الأنشطة المتصلة بولايته، وكذلك إلى الجمعية في سياق العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. ويغطي هذا التقرير الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

المحتويات

الصفحة

٤	أولا - مقدمة
٤	ثانيا - أنشطة فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي
٤	ألف - الاجتماعات السنوية
٦	باء - الزيارات القطرية
٦	جيم - الاتصالات
٨	دال - الاتصال بالمؤسسات المالية والإئتمانية والبرامج التنفيذية والوكالات المتخصصة
٩	هاء - البحوث المواضيعية في سياق مناهضة التصورات النمطية العنصرية
١٠	واو - العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي
١٢	زاي - الأنشطة الأخرى المتصلة بالولاية
١٣	ثالثا - الاستنتاجات

أولا - مقدمة

١ - يُقدّم هذا التقرير وفقاً للفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ١٤٠/٧٠ والفقرة ٤ من قرار مجلس حقوق الإنسان ٢٥/٢٧، اللتين طلب فيهما إلى الفريق العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي أن يقدم تقريراً سنوياً إلى المجلس بشأن جميع الأنشطة المتصلة بولايته، وكذلك إلى الجمعية في سياق العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. ويغطي هذا التقرير الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

٢ - وواصل الفريق العامل، وفقاً لولايته، رصد حالة حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي في جميع أنحاء العالم. ويشعر الفريق العامل ببالغ القلق من تصاعد العنصرية، والتمييز العنصري، وكرهية الأفارقة، وخطاب الكراهية العنصري، وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب يستهدف الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي في أنحاء كثيرة من العالم. وعلى وجه الخصوص، يدين الفريق العامل العنف الذي تمارسه الشرطة وغيره من أشكال العنف الممارس ضد المنحدرين من أصل أفريقي.

٣ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، عين المجلس عضواً جديداً في الفريق العامل من مجموعة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. فقد أنهت فيرين شبرد (جامايكا) فترة عضويتها في الفريق العامل في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، وعُيّن أحمد ريد (جامايكا) خلفاً لها، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. ويضم الفريق العامل حالياً الأعضاء الخمسة التالية أسمائهم المكلفين بولايات بوصفهم خبراء: ريكاردو أ. سونغا الثالث (الفلبين)، وميراي فانون - مانديس - فرانس (فرنسا)، وساييلو غوميدزه (جنوب أفريقيا)، وميشال بالسيرزاك (بولندا)، وأحمد ريد (جامايكا). وفي نيسان/أبريل ٢٠١٦، خلال الدورة الثامنة عشرة للفريق العامل، عُيّن السيد سونغا الثالث رئيساً جديداً للفريق العامل مكان السيدة فانون - مانديس - فرانس.

ثانياً - أنشطة فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي

ألف - الاجتماعات السنوية

الدورة السابعة عشرة (٢٣-٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥)

٤ - عُقدت الدورة السابعة عشرة (٢٣-٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥) جلسة مغلقةً نظر خلالها الفريق العامل في مسائل داخلية، بما في ذلك تخطيط الأعمال المقبلة، والدورات، والزيارات القطرية، والاتصالات، وأجرى مشاورات مع مختلف أصحاب المصلحة، بما في

ذلك الحكومات والمجتمع المدني ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ومن القرارات التي أُتخذت خلال هذه الدورة هو زيادة تفاعل الفريق العامل مع المؤسسات المالية والإنمائية بغية الإسهام في البرامج الإنمائية المخصصة للمنحدرين من أصل أفريقي، وفي هذا الصدد، من المزمع إيفاد بعثات في عام ٢٠١٦.

الدورة الثامنة عشرة (١١-١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٦)

٥ - ركز الفريق العامل في دورته الثامنة عشرة (١١-١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٦) على الروابط المشتركة بين العناصر التي تتألف منها مواضيع العقد الدولي (٢٠١٥-٢٠٢٤)، وهي: الاعتراف والعدالة والتنمية. ونظرا لأن الفريق العامل خصص جلساته المواضيعية السنوية الثلاث الأخيرة لمواضيع العقد الدولي، فقد قرر أن يخصص دورته الثامنة عشرة لدراسة الروابط المشتركة القائمة فيما بينها وتعميق فهم أصحاب المصلحة لأهمية ترابط المواضيع. وناقش الفريق العامل، خلال الدورة، الطريقة التي تتأثر بها السياسات والإجراءات والبرامج الإنمائية بالعنصرية الهيكلية والمؤسسية والتمييز العنصري وكراهية الأفارقة وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب تجاه المنحدرين من أصل أفريقي. وشدد على ضرورة تعاضد التدابير المتخذة للقضاء على الفقر والتمييز العنصري بكافة أشكاله. وحث الفريق العامل الدول على إنشاء برامج تقوم على مشاركة الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي بهدف تحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية. وكرر أيضا توصيته بإيلاء اهتمام خاص لاحتياجات المنحدرين من أصل أفريقي، بسبل منها إعداد برامج عمل محددة، بالتعاون مع المجتمع المدني، من أجل تنفيذ برنامج أنشطة العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، وإنشاء منتدى دولي للمنحدرين من أصل أفريقي، وبدء العمل على مسودة إعلان الأمم المتحدة بشأن تعزيز حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي واحترامها بشكل كامل. وبالإضافة إلى ذلك، خُصِّصت جلسة استثنائية بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة لإعلان وبرنامج عمل ديربان. وخُصِّصت جلسة استثنائية أخرى لمناقشة ما يجريه الفريق العامل من بحوث فيما يخص تنمية أصحاب البشرة السوداء "بلاك فيس" (Blackface). ويمكن الرجوع إلى سرد كامل للدورتين والتوصيات الصادرة عن الفريق العامل في تقريره السنوي الذي قدمه إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الثالثة والثلاثين (A/HRC/33/61).

باء - الزيارات القطرية

الولايات المتحدة الأمريكية

٦ - قام الفريق العامل بزيارة قطرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من ١٩ إلى ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦^(١). ويرد سرد كامل للاستنتاجات والتوصيات المنبثقة عن الفريق العامل في تقريره الذي قدمه إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الثالثة والثلاثين.

كندا

٧ - سيزور الفريق العامل كندا في الفترة من ١٧ إلى ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، ويبدلي ببيان صحفي في ختام بعثته ليتاح بعدها على موقعه الشبكي. وسوف يقدم الفريق العامل تقريراً يتضمن النتائج التي توصل إليها وتوصياته إلى مجلس حقوق الإنسان في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

الزيارات المنتظرة الأخرى

٨ - وجهت حكومة إسرائيل دعوة للفريق العامل لزيارة إسرائيل في عام ٢٠١٥. واقترح الفريق العامل إجراء الزيارة في الفترة من ١٣ إلى ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥؛ غير أن حكومة إسرائيل لم تؤكد هذه المواعيد.

٩ - ووجهت حكومة جامايكا أيضاً دعوة إلى الفريق العامل لزيارة البلد في عام ٢٠١٦. واقترح الفريق العامل إجراء الزيارة في الفترة من ١١ إلى ١٥ تموز/يوليه ٢٠١٦؛ غير أن حكومة جامايكا لم تؤكد هذه المواعيد.

١٠ - ويعرب الفريق العامل عن تقديره لجميع الحكومات التي تعاونت مع الولاية والتي دعت إلى القيام بزيارات قطرية. وطلب الفريق العامل زيارة بلدان أخرى وفقاً لولايته ويؤكد على أهمية تعاون الحكومات معه في تأكيد المواعيد وتمكينه من التخطيط للزيارات وإجرائها حسب الجدول المقرر.

جيم - الاتصالات

١١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أرسل الفريق العامل، وفقاً لولاياته، أربع رسائل إلى البلدان التالية بصرف النظر عن وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان: غيانا، وكولومبيا، والولايات المتحدة الأمريكية.

(١) البيان الصحفي الذي أدلى به الفريق العامل في ختام بعثته متاح على الرابط التالي:

<http://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=17000&LangID=E>

١٢ - وترد الرسائل والردود عليها في تقارير الاتصالات المشتركة التالية المقدمة إلى المجلس من المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة: A/HRC/33/32، و A/HRC/32/53 و A/HRC/31/79. وتشمل هذه التقارير الدورية ملخصات مقتضبة للادعاءات التي أُبلّغت إلى الدول أو إلى كيانات أخرى، مع وصلات تشعّبية لنصوص الرسائل المرسلة والردود عليها.

١٣ - وأدلى الفريق العامل أيضاً بعدد من البيانات إلى الصحافة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

١٤ - وفي ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٦، أصدر الفريق العامل بياناً أعرب فيه عن مخاوفه إزاء التقارير المتزايدة التي ترد إليه بشأن العنف المرتكب بحق المنحدرين من أصل أفريقي في كولومبيا. ولقي البيان أيضاً تأييد المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، والمقررّة الخاصة المعنية بقضايا الأقليات، والمقرر الخاص المعني بوضع المدافعين عن حقوق الإنسان، والمقررّة الخاصة المعنية بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفاً.

١٥ - وفي ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٦، أصدر الفريق العامل بياناً أعرب فيه عن قلقه إزاء ما تخلفه سياسات المخدرات الدولية والوطنية من آثار خطيرة على المنحدرين من أصل أفريقي.

١٦ - وفي ١٧ آذار/مارس ٢٠١٦، الموافق لليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، أصدر الفريق العامل، والمقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ولجنة القضاء على التمييز العنصري، بياناً مشتركاً شددوا فيه على أنه بالرغم من مرور خمسة عشر عاماً على انعقاد المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك، فلم يُحرز سوى تقدم ضئيل جداً في مكافحة العنصرية، وكراهية الأفارقة، والتمييز العنصري، وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. بل حدثت زيادة مخيفة في خطاب الكراهية والأعمال المتصلة بكراهية الأجانب في جميع أنحاء العالم.

١٧ - وفي ٣ آذار/مارس ٢٠١٦، انضم الفريق العامل إلى العديد من المكلفين بولايات في دعوة الولايات المتحدة إلى زيادة جهودها من أجل التصدي للتهديدات التي تشكلها البيئة على حقوق الإنسان، وذلك في خضم موجة الغضب الأخيرة بسبب المياه الملوثة بالرصاص في بلدة فلينت، في ميشيغان، فكرروا تأكيد التوصيات التي قدموها خلال الزيارة القطرية التي قام بها الفريق العامل إلى البلد.

١٨ - وفي ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، ذكر الفريق العامل في بيان صحفي أن الجهود الدولية الرامية إلى التصدي لتغير المناخ يجب أن تكون أكثر شمولاً وأن تشرك الكيانات التي أُغفلت إلى حد كبير خلال مؤتمر القمة للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التي عقدت في باريس في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

١٩ - وفي ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، انضم الفريق العامل إلى العديد من المكلفين بولايات بشأن إصدار بيان يدعو إلى التصديق التام على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٢٠ - وفي ٢٨ تموز/يوليه ٢٠١٥، أدلى الفريق العامل ببيان أعرب فيه عن القلق إزاء مخاوف من الترحيل التعسفي والتنميط العنصري للمنحدرين من أصل هايتي في الجمهورية الدومينيكية.

دال - الاتصال بالمؤسسات المالية والإئتمانية والبرامج التنفيذية والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، بغية الإسهام في البرامج الإئتمانية المخصصة للمنحدرين من أصل أفريقي

٢١ - في إطار ممارسة الفريق العامل ولايته وأنشطته المحددة والمنصوص عليها في الفقرة ٨ (و) '١' من قرار المجلس ١٤/٩، قام الفريق بزيارة أولية إلى واشنطن العاصمة يومي ٢٧ و ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٦. وضم الوفد عضوين من الفريق العامل هما السيد أحمد ريد والسيد ميشال بالسرزاك. واجتمع الوفد مع ممثلين عن مجموعة البنك الدولي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، والصندوق الاستئماني للبلدان الشمال الأوروبي. واجتمع الوفد أيضاً بالموظفين ذوي الصلة في لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان.

٢٢ - وبحث الوفد، خلال سير البعثة، السبل التي تمكّن الفريق العامل من المساهمة بفعالية في البرامج الإئتمانية المخصصة للمنحدرين من أصل أفريقي. وثمة هدف آخر هو معرفة ما إذا كانت المؤسسات المالية قد وضعت بالفعل برامج للمنحدرين من أصل أفريقي ونطاق هذه البرامج، وما إذا كانت هناك أي أعمال محددة تجري في سياق برنامج الأنشطة لتنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. واستفسر الوفد أيضاً عن السبل الممكنة للحصول على الدعم المالي للأنشطة المتصلة بولاية الفريق العامل.

٢٣ - وفي مجموعة البنك الدولي ناقش الوفد أهداف بعثته مع المشاركين في صياغة وتنفيذ مشاريع محددة، ومع مسؤولين عن النوادي الداخلية لموظفي مجموعة البنك الدولي المهتمين بأنشطة الفريق العامل. وأحيط الفريق العامل علماً بوجود مبادرات هامة ومبتكرة من قبيل

KingstOn و Digital-Jam 3.0 تجري حاليا في منطقة البحر الكاريبي. ويأمل الوفد أن تتكرر هذه البرامج في جميع أنحاء الشتات الأفريقي. وأعرب الوفد عن تقديره لمختلف الأنشطة المضطلع بها في البنك الدولي والصندوق الاستثماري للبلدان الشمال الأوروبي التي تراعي منظور حقوق الإنسان. غير أن الوفد لاحظ أيضا أن الوعي بالعقد الدولي وأهدافه لدى أعضاء مجموعة البنك الدولي يبدو محدودا نوعا ما. وأُتفق على ضرورة اتخاذ بعض الإجراءات في هذا المجال، بالتعاون مع الفريق العامل والمجموعات الداخلية في البنك الدولي، بهدف الترويج لأهداف العقد الدولي.

٢٤ - وفي مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ناقش الوفد سبل التعاون الممكن وتبادل الخبرات في تعزيز الوضوح والسياسات الإنمائية الرامية إلى تحسين رفاه المنحدرين من أصل أفريقي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وأشاد الفريق العامل بالجهود التي يبذلها مصرف التنمية للبلدان الأمريكية في جمع البيانات عن المنحدرين من أصل أفريقي، وفي تنظيم المشاريع التي تعزز التنمية التي يقع في صميمها الحفاظ على هوية الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي.

٢٥ - وخطط الفريق العامل أيضا للقيام ببعثة للاجتماع مع ممثلين عن البرامج التنفيذية والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة بهدف مواصلة استكشاف السبل التي يمكن بها للفريق العامل أن يقدم مقترحات ويسهم في البرامج الإنمائية الموجهة لمنفعة المنحدرين من أصل أفريقي.

هاء - البحوث المواضيعية في سياق مناهضة التصورات النمطية العنصرية

٢٦ - خلال الفترة قيد الاستعراض، بدأ الفريق العامل في إجراء بحوث مواضيعية بشأن مسألة التمييز العنصري للمنحدرين من أصل أفريقي باعتباره محالا للعمل يتعلق بمواصلة الجهود الرامية إلى مكافحة التصورات النمطية العنصرية السلبية.

٢٧ - وقد درس الفريق العامل التصورات النمطية العنصرية التي يواجهها المنحدرين من أصل أفريقي حول العالم، بما في ذلك الدور الذي يقوم به "بلاك فيس" في المناسبات العامة، من قبيل شخصية "بيت الأسود" (Black Pete) (شخص أبيض يصبغ وجهه باللون الأسود ويمثل دور خادم عند "بابا نويل"). وهو تقليد هولندي أصبح مثيرا للجدل في السنوات الأخيرة بسبب طابعه العنصري على ما يذكر المعارضون لهذا التقليد الذي يظهر في احتفالات آخر السنة في هولندا، فضلا عن انتشار هذه التصورات النمطية العنصرية في وسائل الإعلام والإعلانات.

٢٨ - وظاهرة "بلاك فيس" التي ترسم صورة سلبية عن المنحدرين من أصل أفريقي لا تزال تشكل مصدر قلق عالمي؛ إذ إنها تجرد المنحدرين من أصل أفريقي من صفاتهم الإنسانية وتهين كرامتهم وتنتهك حقوقهم. وإن تجلّي هذه الظاهرة في أيامنا هذه يشير إلى زيادة انتشار الأنماط العنصرية. وقد ظهرت نتيجة لأمر منها الممارسات اللاإنسانية السابقة من قبيل الاسترقاق والاستعمار والفصل العنصري. وكانت القوانين العنصرية المعروفة باسم قوانين "جيم كرو" أول ما انتهجت تلك الممارسات، والتي غداها الرافضون للاعتراف بأن المنحدرين من أصل أفريقي كانوا ضحايا الرق وتجارة الرقيق والاستعمار والفصل العنصري.

٢٩ - ويمارس التنميط العنصري للمنحدرين من أصل أفريقي في جميع أنحاء العالم ويجب معالجته كظاهرة غير مقبولة. وتأتي التصورات النمطية نتيجة لحدودية المعرفة، وسوء الفهم، وضحالة الثقافة، والصورة التي يظهر بها المنحدرون من أصل أفريقي في وسائط الإعلام وفي الأعمال الفنية. فعلى سبيل المثال، لا يؤدي المنحدرون من أصل أفريقي في الأفلام، على قتلها، سوى أدوارا ثانوية أو أدوارا داعمة.

٣٠ - ولا يساعد الجهل بالعالم وبالأفارقة في الاضطلاع بالجهود الرامية إلى معالجة مسألة التنميط؛ فهناك قصور في مراعاة المنظور الأفريقي، ومعرفة ضئيلة بالمساهمة الأفريقية في المجتمع. وثمة موقف متزمّت يحول دون إقامة مجتمع أكثر شمولاً يقبل بالتنوع. كما استحدث التاريخ الاستعماري أيضاً قيماً لا تراعي النظرة الأفريقية إلى العالم. وقد عززت وسائط الإعلام العالمية نتيجة لانتشارها الواسع تلك القيم التي لا تسبغ سوى أهمية قليلة على الخصائص المميزة للثقافة الأفريقية.

٣١ - ويجب التعامل مع التنميط وخطاب الكراهية في إطار القانون وبالطريقة ذاتها. فخطاب الكراهية يتجهّم على الشخص على أساس العرق أو غير ذلك من الصفات. ويجب فرض جزاءات جنائية ليس على خطاب الكراهية فحسب، وإنما أيضاً على التنميط. وعلاوة على ذلك، وفيما يتعلق بخطاب الكراهية، يجب أن يوفر التنميط أساساً لدفع تعويضات للمتضررين. كما ينبغي فرض جزاءات إدارية على الكلمات والصور التي لا ترقى إلى خطاب الكراهية فحسب، وإنما أيضاً إلى التنميط.

واو - العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي

٣٢ - واصل الفريق العامل الدعوة إلى التنفيذ الفعال لبرنامج أنشطة العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي.

٣٣ - وخلال الفترة المشمولة بالاستعراض، واصل الفريق العامل الترويج بنشاط لمختلف الأنشطة والمشاركة فيها بفعالية، إذ تواصلوا مع المجتمع المدني وساعدوا أصحاب المصلحة في تنفيذ برنامج أنشطة العقد الدولي. وتصدر الإشارة، على وجه الخصوص، إلى الأنشطة التالية التي قام بها الفريق العامل:

(أ) خلال الزيارة القطرية للفريق العامل إلى الولايات المتحدة، تم الترويج بفعالية للعقد الدولي وشجّع جميع أصحاب المصلحة على اتخاذ إجراءات على الصعيد الوطني؛

(ب) خلال الدورة الثامنة عشرة للفريق العامل المعقودة في جنيف، ركز الفريق على الروابط المشتركة بين مواضيع العقد الدولي. وعُقدت حلقة نقاش بشأن الخطط المقررة لبرنامج الأنشطة المخصصة لتنفيذ العقد الدولي.

٣٤ - كما قام أعضاء الفريق العامل، كل على حدة، بالأنشطة الترويجية التالية:

(أ) السيدة ميراي فانون - مانديس - فرانس، أدلت بالعديد من البيانات وشاركت في طائفة من المناسبات واستغلت الفرصة للتوعية بالعقد الدولي وللدعوة إلى تنفيذه. وفي ٣ و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، أدلت السيدة ميراي فانون - مانديس - فرانس، بصفتها رئيسة الفريق العامل، ببيان في الاجتماع الإقليمي للعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وشاركت في ذلك الاجتماع الذي عقد في برازيليا. وخلال الفترة المشمولة بالاستعراض، شاركت السيدة فانون - مانديس - فرانس أيضا في مناسبات نظمها الدول، والمجتمع المدني، والجامعات حول العالم، شملت ما يلي: مؤتمر أفرومدريد المعقود في مدريد، واجتماع عقدته منظمة أفريسيتيه في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا، وفي مناسبات عقدت في ستراسبورغ بفرنسا، حيث اجتمعت مع الدول الأعضاء في المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب؛ وفي واشنطن العاصمة قدمت فيها إحاطة إعلامية لمنظمة الأعضاء السود في كونغرس الولايات المتحدة، وفي باريس، خلال شهر تاريخ السود، وفي مناسبات عقدت في جامعة هارفارد وجامعة كونكتيكت بالولايات المتحدة؛

(ب) وركزت السيدة فانون - مانديس - فرانس خلال مداخلتها على أهمية وضع تنفيذ المفهوم الوهمي الزائف المتمثل في العرق كوسيلة لتصنيف المجتمع البشري إلى فئات، في إطار تاريخي تسهياً لمعرفة خفاياه. وكررت أيضا تأكيد أهمية تفسير التركة الاستعمارية المتمثلة في السلطة والمعرفة كوسيلة لبناء مجتمع تسوده المساواة وعدم التمييز، وفهم كيفية بقاء العنصرية وكرهية الأفارقة في المجتمع على الصعيد الهيكلي والمؤسسي وكيفية التصدي لهما. وأكدت أيضا أهمية العدالة التعويضية فيما يتعلق بتجارة الرقيق عبر

المحيط الأطلسي والاسترقاق والاستعمار والترعة الاستعمارية، كسبيل وحيد لمعالجة آثار تلك الجريمة ضد الإنسانية التي يعاني منها، حتى في أيامنا هذه، الأفارقة والمنحدرون من أصل أفريقي في جميع أنحاء العالم. وكررت، بطرق مختلفة، تأكيد أهمية الإشارة إلى ولاية الفريق العامل في إطار إعلان وبرنامج عمل ديربان؛

(ج) وفي عام ٢٠١٥، ألقت السيد فيرين شيفرد ثلاث محاضرات عن العقد الدولي وعلاقته بمسألة العدالة التعويضية: '١' "من مونتيجو باي إلى مورانت باي: الدعوة إلى العدالة التعويضية" (مانديفيل، جامايكا: ٢٦ تموز/يوليه، ٢٠١٥)؛ و '٢' "عقد المنحدرين من أصل أفريقي والعدالة التعويضية" (جامعة سانت مارتين، سانت مارتين، ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥)؛ و '٣' كلمة رئيسية بعنوان "ماض تعيس، فهل نطمح إلى مستقبل أفضل (٤): الجبر وإعادة التأهيل والمصالحة" (جامعة إدنبره، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥)؛

(د) في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٦، شارك السيد ريد في حلقة نقاش، خلال مناسبة خاصة للأمم المتحدة عقدت في نيويورك بعنوان "الاعتراف والعدالة والتنمية: النساء المنحدرات من أصل أفريقي - تقاطع العرق والجنسانية".

زاي - الأنشطة الأخرى المتصلة بالولاية

٣٥ - في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٦، قدّم السيد ريكاردو أ سونغا الثالث، ورقة، ستُنشر لاحقاً، عن المنحدرين من أصل أفريقي في آسيا في اجتماع مائدة مستديرة عقدت في معهد حقوق الإنسان التابع لجامعة الفلبين. وسلطت الورقة، التي حملت عنوان "سد الفجوة العنصرية: قضايا التمييز المعاصرة"، الضوء على قضايا العنصرية، والتمييز العنصري، وكرهية الأجانب، وكرهية الأفارقة وما يتصل بذلك من تعصب ضد المنحدرين من أصل أفريقي في آسيا. وأشار السيد سونغا الثالث أيضاً في الورقة إلى أنه سيتم اتخاذ خطوات لحث الفلبين وغيرها من الدول الآسيوية على اتخاذ تدابير إيجابية لتنفيذ العقد الدولي في المنطقة وفقاً لمواضيعه المتمثلة في الاعتراف والعدالة والتنمية.

٣٦ - وفي ١٨ آذار/مارس ٢٠١٦، وبناء على دعوة من رئيس الجمعية العامة، ألقى السيد أحمد ريد الكلمة الرئيسية بمناسبة الاحتفال بالذكرى اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري في الأمم المتحدة بنيويورك. وأيضاً في ١٨ آذار/مارس ٢٠١٦، واحتفالاً بالمناسبة نفسها وبناء على دعوة من رئيس مجلس حقوق الإنسان، أدلت السيدة فانون - مانديس - فرانس ببيان في مكتب الأمم المتحدة في جنيف. وكان موضوع كلا المناسبتين

”التحديات التي واجهها إعلان ومنهاج عمل بيجين والإنجازات التي حققها - ١٥ عاما لاحقاً“. وركزت السيدة فانون - مانديس - فرانس في بيانها على أهمية إنهاء العنصرية الهيكلية والمؤسسية التي نكب بها العالم، بالعودة إلى الفكرة التأسيسية لميثاق الأمم المتحدة الذي أنشأ الأمم المتحدة. وشددت على أن الناس هم ذوو السيادة في إطار الأمم المتحدة، وما الدول قائمة إلا لتمثيل الشعب. كما شددت على أهمية معرفة خبايا منظومة مفاهيم الهيمنة السياسية والمعارف التي سمحت باستعباد الملايين من البشر وأدت إلى انقسامات في المجتمع، من قبيل ”الجيد“ مقابل ”السيء“، و ”المتحضر“ مقابل ”الهمجي“، و ”الديمقراطية“ مقابل ”الدكتاتورية“، ودفعت إلى القيام بتحليل أساسي ومبسط للعلاقات الدولية.

٣٧ - وفي ١١ و ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، شارك السيد ميشال بالسرزاك في الندوة السنوية العاشرة: حقوق الإنسان ومجتمع عادل، المعقودة في تورون، في بولندا، في موضوع ”العالم يحترق: الهروب إلى الحرية أو البقاء“، التي نظمتها كلية الحقوق بجامعة نيكولاس كوبرنيكوس ومركز جون فيليس في روما التابع لجامعة لويولا بشيكاغو. وجمع ذلك الحدث طلابا وأكاديميين من كلا المؤسستين اللتين نظمتاه. وقدم السيد بالسرزاك عرضا لأنشطة الفريق العامل، ولا سيما في سياق زيارته القطرية إلى إيطاليا في حزيران/يونيه ٢٠١٥.

٣٨ - وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، شارك السيد بالسرزاك في اجتماع مع ممثلي جمعية الطلاب الأفارقة في جامعة تورغوت أوزال، في أنقرة بتركيا. وعقد هذا الاجتماع كنشاط جانبي على هامش مؤتمر ”القانون الدولي والسياسات المحلية“ الذي نظمته الجامعة. وعرض السيد بالسرزاك أنشطة الفريق العامل وقام بمناقشتها. كما أطلع ممثلي الطلاب على الأهداف من الاحتفال بالعقد الدولي.

٣٩ - وساهم السيد بالسرزاك أيضا في عدد خاص عن الأمم المتحدة من جريدة *Journal of Business Economics and Political Science* نشرته جامعة تورغوت أوزال في تركيا في نيسان/أبريل ٢٠١٦.

ثالثا - الاستنتاجات

٤٠ - يشعر الفريق العامل بقلق بالغ من تصاعد العنصرية والتمييز العنصري، وكراهية الأفارقة، وخطاب الكراهية العنصري، وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب يستهدف الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي في أنحاء كثيرة من العالم. ويدين الفريق

العامل عنف الشرطة وغيره من أشكال العنف ضد المنحدرين من أصل أفريقي. وفي هذا الصدد لا غنى عن وضع آليات مستقلة للمساءلة تضم موظفين منحدرين من أصل أفريقي.

٤١ - وتبين الزيارات القطرية التي قام بها الفريق العامل والادعاءات التي تلقاها في إطار إجراء تقديم البلاغات كيف أن الهياكل القائمة على أساس التعصب أو التمييز العنصري، بما في ذلك المظاهر العنصرية الموروثة، لا تزال تؤثر تأثيراً دائماً ومؤذياً على المنحدرين من أصل أفريقي وأفارقة الشتات. ويجب التصدي لهذا الموروث في حوار مفتوح من أجل فهم ومعالجة جذور التوترات العنصرية والتمييز العنصري في المجتمع. وفي بعض المجتمعات، يحول تعذر رؤية المنحدرين من أصل أفريقي بسبب سياسة الامتصاص دون معالجة مختلف أشكال التعصب على نحو ملائم. ويشكل جمع البيانات المصنفة على أسس عرقية استناداً إلى التحديد الذاتي الطوعي نقطة انطلاق هامة في النقاش الخاص بتحديد أوجه الاختلاف القائمة بين المنحدرين من أصل أفريقي ومعالجة حقوق الإنسان الخاصة بهم.

٤٢ - والفريق العامل على استعداد لمواصلة المشاركة بنشاط في العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي ومساعدة أصحاب المصلحة وتعزيز الشراكات بين الحكومات والمجتمع المدني والأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي من أجل التنفيذ الكامل لبرنامج الأنشطة. ويدعو الفريق العامل الدول والمجتمع المدني إلى المشاركة في تنظيم الاحتفال بالعقد في بلدانها واتخاذ تدابير إيجابية للتعجيل بعملية تنفيذ العقد. وفي إطار هذه العملية، تُشجّع الدول أيضاً على حل مشكلة التصورات النمطية العنصرية السلبية وظاهرة "بلاك فيس" التي يواجهها المنحدرون من أصل أفريقي. ويجب فرض جزاءات جنائية ليس فقط على خطاب الكراهية، وإنما أيضاً على التمييز. وعلاوة على ذلك، وعلى غرار خطاب الكراهية، يشكل التمييز أساساً لدفع تعويضات للمتضررين. كما ينبغي فرض جزاءات إدارية على الكلمات والصور التي لا ترقى إلى خطاب الكراهية فحسب، وإنما أيضاً إلى التمييز.

٤٣ - ويرى الفريق العامل أنه ينبغي إنشاء منتدى دولي للمنحدرين من أصل أفريقي دون مزيد من التأخير وبدء العمل على مشروع إعلان تعده الأمم المتحدة يتعلق بحقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي نظراً لأن ذلك ضروري في تحقيق العدالة والحصول على التعويضات في ذلك الصدد.

٤٤ - ويرحب الفريق العامل بخطة النقاط العشر التي وضعتها لجنة التعويضات التابعة للجماعة الكاريبية من أجل الحصول على العدالة التعويضية للمجتمعات المحلية من الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي في المنطقة ضحايا الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية.

٤٥ - ويسلم الفريق العامل بأن عدم مساهمة المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية بشكل رئيسي، فإن جهود مكافحة العنصرية والتمييز العنصري، وكرهية الأفارقة، وكرهية الأجانب، وكرهية الإسلام وما يتصل بذلك من تعصب سوف تبقى غير ملموسة. ويتوجب تقوية الصلة القائمة بين آليات عمل تلك الجهات والدول ومختلف آليات الأمم المتحدة، وإظهار تلك الصلة للعيان بإقامة شراكات عادلة. ولا بد من زيادة الدعم للمجتمع المدني في تواصله مع الدول والأمم المتحدة.

٤٦ - ويأمل الفريق العامل أن تتاح له فرصة العمل بشكل أوثق بشأن العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار (٢٠١١-٢٠٢٠) (قرار الجمعية العامة ١١٩/٦٥)، ومع الاتحاد الأفريقي، الذي بدأ عقد للمرأة الأفريقية ٢٠١٠-٢٠٢٠ في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

٤٧ - ويذكر الفريق العامل الدول الأعضاء بالالتزامات التي قطعتها على نفسها في إعلان وبرنامج عمل ديربان ويشجعها على وضع خطط عمل وطنية شاملة لمواجهة العنصرية من قبيل تعزيز المؤسسات الوطنية، والتشريعات، وإقامة العدل، وإنشاء هيئات وطنية مختصة للتحقيق على نحو واف في الادعاءات المتعلقة بالعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٤٨ - ويشجع الفريق العامل الدول الأعضاء على أن تعتمد بشكل كامل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي تستند إلى المعايير الدولية لحقوق الإنسان وتنص في صميمها على حتمية المساواة وعدم التمييز. وتوفر خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إطاراً يمكن للبلدان من خلاله إدماج حقوق الإنسان في الأولويات الوطنية.